النشرة

مطرانية بغداد والكويت وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 19\11\2023 العدد (47) (الأحد الـ 24 بعد العنصرة – الأحد 9 من لوقا)

اللحن: (7) – الإيوثينا: (2) – القنداق: لدخول السيّدة – كاطافاسيات: لدخول السيّدة

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس باسيليوس الكبير"

نعم انك تتكلم بالخفية مع نفسك لكن كلماتك تُدان في السماء ولذلك يأتيك الجواب من هناك. ما هذا الذي تقوله: "يا نفس إن لكِ خيرات كثيرة فكلي واشربي وافرحي" (لوقا 12: 19). ما هذه الجهالة؟ أبهذا القدر أنت جاهل لكل ما ينفع النفس حتى تقدّم لها أغذية الجسد وما يتقبّله الجوف ترسله إلى النفس؟ لو كان عندها فضيلة، لو كانت ممتلئة من الأعمال السامية، لو كانت مرتبطة بالله، إذ ذاك تملك خيرات نافعة لها وتفرح بالجمال الذي يليق بها، لكنك تهتمّ بما للأرض وبطنك هو إلهك وأنت كلك بشر، مستعبد لأهوائك، اسمع الاسم الذي يليق بك، لم يعطك إياه إنسان بل الرب نفسه: "يا جاهل في هذه الليلة تطلب نفسك منك. فهذه التي أعددتها لمن تكون"؟ (لوقا 12: 20). ما تقوله هو أشنع من الهلاك الأبدي: "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها" (لوقا 12: 18). حسناً تفعل إن كنت تهدم أهراء الظلم، إن كنت تُسقط بيديك ما قد بنيته بطرق سيئة. أمحُ كل بناء أصبح موطن الطمع، انزع عنه السطح وأسقط خارج جدرانه وليخرج إلى الشمس القمح المعفن. أخرج من السجن الثروة المسجونة، أبعث خارجاً كل ما يوجد في مستودعات الشيطان المظلمة. "أهدم أهرائي وأبني أكبر منها". وإن ملأتَ هذه الجديدة فبماذا تفكّر بعد ذلك، أتهدمها من جديد لتبني غيرها، أيوجد هناك أكثر جهلاً من ذلك؟ أن تجاهد بلا نهاية في البنيان والهدم؟ لديك بتصرّفك خزائن وهي بيوت الفقراء. إجمع لنفسك كنزاً في السماء وما تخزنه هناك (أي لدى الفقراء) لا يأكله السوس ولا يتلفه العث ولا يسرقه اللصوص. "ولكني سوف أعطي أولئك ما هم بحاجة إليه عندما أملأ أهرائي الجديدة". ولكنك تحدد زمان حياتك مطوّلاً فانتبه للذي سوف يحصدك في هذا الزمن الذي أنت تثق به. وعدك هذا يشهد لفضيلة لكنه برهان على خبثك وشرّك لأنك تعدْ بأنك ستعطي لاحقاً لكنك تتهرّب في الوقت الحاضر. ما الذي يمنعك أن تعطي الآن؟ أليس الفقير بقربك؟ أليست أهراؤك ملأى؟ أليس أجرك مضموناً والوصية واضحة؟ الجائع يتضوّر جوعاً والعريان يرتجف من البرد... وأنت تجريء عمل الرحمة. أسمع لما يقوله سليمان: "لا تقل تعال غداً لكي أعطيك" أنت لا تعلم ما سوف يأتي به الغد. لِمَ تزدر بكل النصائح وتغلق أذنيك بمحبة الفضة. كان عليك أن تكون شاكراً أمام المحسن إليك أن تكون فرحاً وفخوراً للإكرام لأنك أنت لا تزعج أبواب الآخرين

بل هم الذين يأتون إليك. لكنك الآن إنسان حزين مهموم يتجنّب اللقاءات مع الآخرين لئلا يخرج من يدك شيء ولو بسيط. كلمة واحدة تعرفها: لا أملك شيئاً أعطي إني محتاج. في الحقيقة أنت محتاج وفقير لكل شيء صالح، أنت بحاجة إلى محبة البشر، بحاجة إلى الإيمان بالله وإلى الرجاء الأبدي. اجعل إخوتك يشتركون بطعامك، هذا الذي سوف يهترىء غداً. أعطه اليوم للمحتاج إليه. إنه من أسوأ الطمع أن لا تعطي الفقراء حتى مما يهترىء عندك.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (أف 2: 14-22 (للأحد))

يا إخوة، إن المسيحَ هو سلامُنا هوَ جعلَ الاثنين واحدًا ونقضَ في جسده حائطَ السياجِ الحاجزِ أيْ العداوة* وأبطلَ ناموسَ الوصايا في فرائضه ليخلُقَ الاثنين في نفسه إنسانًا واحدًا جديدًا بإجرائه السلام* ويصالحُ كليْهما في جسدٍ واحدٍ مع الله في الصليب بقتله العداوةَ في نفسه* فجاءَ وبشَّركم بالسلامِ البعيدين منكُم والقريبين* لأنَّ بهِ لنا كلينا التوصلَ إلى الآبِ في روحٍ واحد* فلستمْ غرباءَ بعدُ ونزلاءُ بلْ مواطني القديسين وأهل بيت الله* وقد بُنيتم على أساسِ الرسلِ والأنبياء وحجر الزاويةِ هو يسوعُ المسيح نفسُهُ* الذي بهِ يُنَسَّقُ البنيانُ كلُّهُ فينمو هيكلاً مقدسًا في الرب* وفيه أنتم أيضًا تُبنون معًا مسكنًا لله في الروحِ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي (لو 12: 16-21 (للأحد))

قالَ الربُّ هذا المثَل: إنسانٌ غنيٌّ أَخْصَبَتْ أرضَهُ* ففكَّر في نفسِهِ قائلاً: ماذا أصنع فإنَّهُ ليس لي موضِعٌ أَخْزَنُ فيهِ أَثماري* ثمَّ قال: أَصنَعُ هذا أَهدِمَ أَهرائي وأَبني أَكبرَ مِنها وأَجمعُ هناك كلَّ غلاَّتي وخَيْراتي* وأقولُ لِنَفْسي: يا نفسُ إنَّ لك خيرات كثيرةً موضوعةً لسنينَ كثيرة فاستريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي* فقال لهُ اللهُ: يا جاهلُ في هذه الليلةِ تُطلَبُ نفسُك منك فهذه التي أَعدَدْتَها لمَن تكون* فهكذا مَنْ يدَّخرُ لنفسه ولا يستَغْني بالله* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنانِ للسمْعِ فليسمَعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن السابع ﴾

حطمتَ بصليبك الموت، وفتحت للص الفردوس، وحولت نوح حاملات الطيب، وأمرت رسلك أن يكرزوا، بأنك قد قمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للنبي عوبديا باللحن الثاني ﴾

إننا معيّدون لتذكار نبيّك عوبديا، وبه نبتهل إليك يا رب فخلص نفوسنا.

﴿ طروبارية للشهيد برلام باللحن الرابع ﴾

شهيدك يا رب بجهادهِ نال منك الاكليل غير البالي يا إلهنا، لأنهُ أحرز قوَّتك فحطم المغتصبينَ وسحقَ بأسَ الشياطين التي لا قوةَ لها، فبتوسلاتهِ أيها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لدخول السيدة باللحن الرابع ﴾

إن الهيكلَ الكُلي النقاوة، هيكل المخلص، البتولَ الخدر الجزيلَ الثمن، والكنزَ الطاهر لمجد الله، اليومَ تَدخل إلى بيت الرب، وتُدخل معها النعمة التي بالروح الإلهي، فلتسبّحها ملائكة الله، لأنها هي المظلّة السماوية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

اجتذابٌ للانتباه في غير محلّه.. (تتمة).

وإذا أخفق الوالدان في مواجهة مثل هذه الأحداث أو النواقص أو العادات، الّتي يخفي الولد خلفها رغبته في نيل بعض الأمور، يتألّم الوالدان والولد معاً. يعاني الوالدان لأنّ بكاء ولدهما الدّائم لا يسرّهما، فيما يجد هو حججاً شتّى لذلك: فيُصاب بخدوش، أو يرتطم بشيءٍ، أو يقع، ثمّ يبدأ بالبكاء. ومهما امتلك أحدهم من القدرة على الاحتمال، ومهما كان قليل الحساسيّة وصبوراً، سيفقد أعصابه في النّهاية. أمّا الولد، فإنّه سيعاني معاناةً خاصّةً، ولن ينمو بطريقةٍ صحيحةٍ، كما رأينا في هذا المثل.

بالتّأكيد، كانت الفتاة تستخدم هذه الطّريقة لاسترعاء انتباه والدّيها، ولكنّ هذين الأخيرَين كانا يعلّقان على تصرّفها، ومع الوقت ألصقا بها صفة النّوّاحة. صارت العائلة كلّها تناديها بهذه الصّفة، أي أخوها ووالدتها ووالدها، فأمسَتْ هي نفسها تزداد اقتناعاً بأنّها نوّاحةٌ. إنّه لكريهٌ وسيّئٌ جدّاً أن يوضع إلى جانب اسم الولد نعتٌ مثل "نوّاح" أو "متذمّر" أو "كذّاب"، فهذا يُسيء جدّاً إلى الولد. بدلاً من ذلك، على الوالدّين أن يساعداه على تخطّي هذه الصّعوبة بطريقةٍ صحيحةٍ، والتحرّر من هذه العقدة السّيّئة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"التربية الصحيحة هي بالحب والاحترام"

يقول أحد الاباء:

– ذات يوم أساء ابني للجميع، فضرب أخته وشتم أخاه وأغضب أمه، وعندما رجعت من العمل اشتكاه الجميع لي، وانتظر المسكين أن أبطش به، وهممت فعلاً أن أفترسه، لكنني رأيت نظرة الحزن والانكسار في عينيه، لقد شعر المسكين أن الجميع ضده وأنهم يكرهونه، هنا اكتفيت بالصمت الحزين وقلت لهم:

– سوف أتصرف معه، وخلال دقائق ذهبت معه إلى حديقة المدينة،.. وفي الطريق وضعت يدي على كتفه، فخاف مني وظن أنني سأضربه، فقلت له:

– لا تخف، أنت ولد طيب فلا تفعل ذلك ثانية،،، لقد تفاجأ بالذي فعلته له، لم يكن يتوقع أن اعفو عنه، وهنا كان للعفو طعم آخر، ولذلك فقد أقبل ابني نحوي وقبّلني وقال:

– أحبك... واتفقت معه على رد المظالم لأمه وإخوته، وفكرنا معاً كيف يصلح ما أفسده. وبعدها بأيام بدأت أفكر معه كيف يكسب أمه وإخوته، وكم فرح المسكين بذلك وتغيرت أحواله للأفضل، لقد اكتشفت أننا نعاقب أبناءنا عندما يسيئون، لكننا لا نعلمهم كيف يحسنون!ا ايقنت بعدها ان التربيه الصحيحه هي بالحب والاحترام وليست بالقساوة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس عوبديا النبي، والقديس الشهيد برلام"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني لتذكار القديس عوبديا النبي والقديس الشهيد برلام.

القديس عوبديا النبي: معنى اسم "عوبديا": "عوبديا" كلمة عبرية تعني "عبد يهوه" أي عابد الله، ويهوه مشتقة من الفعل "hayá" العبري والذي يعني "الكائن"، الكائن من ذاته، هو"هو". ومن هذا الفعل تحديدًا أتى إسم "يهوشع" و "يشوع" أو "يسوع" الذي يعني "يهوه يخلّص" أيّ " الذي هو كائن من ذاته يخلّص" أيّ "الله يخلّص" .

من هو عوبديا النبي؟ هو كاتب أقصر أسفار الأنبياء الاثني عشر الصغار. ليست عندنا معلومات ثابتة في شأنه. ثمة من يقول أنه إياه عوبديا المذكور في سفر الملوك (18) والذي كان مدبّراً لبيت آخاب الملك. ذاك كان يخشى الرب جداً منذ صباه. "وحينما قطعت إيزابيل

[الملكة] أنبياء الرب، أخذ عوبديا مئة نبي وخبأهم خمسين رجلاً في مغارة وعالهم بخبز وماء". أرسله الملك إلى العيون والأودية ليبحث عن عشب للخيل والبغال لأن الجفاف في الأرض كان عظيماً والبهائم مهددة بالموت. وفي الطريق التقى إيليا النبي. وإكراماً لعوبديا ارتضى إيليا أن يتراءى لآخاب الملك.

في كل حال، يقع سفر عوبديا في إصحاح واحد يتضمن إحدى وعشرين آية. وإذا ما أخذنا بان النص نشأ بعد سقوط أورشليم بقليل فإن زمن نشأته يكون قريباً من السنة 587 قبل الميلاد. ورغم قصره فرسالته جزيلة القيمة. إذ بعدما سقطت أورشليم وخرب الهيكل وجلا الشعب، بكلام آخر بعدما اشتدت ظلمة الليل على أكثر ما تكون الظلمة بين الناس، إذاً بسفر عوبديا ينبئنا بفيض النور: "يوم الرب قريب" (15). "ويكون الملك الرب" (21). "أما جبل صهيون فيكون له خلاص" (17). "ويكون المكان قدساً". "لأن يوم الرب قريب على جميع الأمم. أما شعب الله فيرث الذين ورثوه (17) ويكونا ناراً وأعداؤه قشاً "فيضرمونهم ويأكلونهم" ولا يبقون حياً منهم لأن الرب تكلّم (18).

فلو قرأنا السفر لا كحدث تاريخي وحسب، بل بالأحرى كحدث روحي تجري فصوله فينا، على منوال آبائنا أن آدوم – الذي يعني تراب الأرض– هو كل واحد منا، هو ترابيتنا، هو إنساننا العتيق بكل استكباره وملذاته ومفاسده ومحاسده، إذن لبانت للسفر في حياتنا معانيه العميقة.

القديس برلام الشهيد: كان برلام فلاحاً بسيطاً متمسكاً بالإيمان بالرب يسوع عندما اندلعت موجة جديدة من العنف في وجه المسيحيين في أيام الأمبراطورين ذيوكلسيانوس ومكسيميانوس، أوائل القرن الرابع الميلادي.

جيء به إلى والي إنطاكية فاعترف بالمسيح سيداً وأبي أن يذبح للأوثان أو يقدم لها البخور. سألوه: "لما أنت مسيحي؟" فأجاب: "لأني أعبد المسيح". فسخروا منه قائلين: "ومن هو المسيح؟". أجاب: "هو ربّ السماء والأرض". قالوا: "ومن قال ذلك؟". أجاب: "الكاهن!". فقالوا: "هذا كلام بطال. المسيح مجرم صلبه الوالي الروماني في أورشليم. وحدها آلهتنا حقيقية". فأجاب: "بل المسيح وحده الإله". فجلدوه وعذبوه من جديد ثم طرحوه في السجن. بعد أيام أخرجوه فوجدوه ثابتاً في إيمانه بالرب يسوع فأخضعوه لأنواع جديدة من التعذيب. علقوه وشدوا أطرافه في كل اتجاه فتخلعت عظامه. تركوه وعادوا إليه بعد حين فرأوه صابراً راسخاً لا يتزعزع. وقفزت فكرة إلى رأس الحاكم بعدما احتار في أمره، فجعله أمام مذبح الوثنيين وألزمه بمد يده. ثم وضع في يده جمرة وألقى فوق الجمرة بخوراً، لأنه قال لابد أن يرمي برلام الجمرة من يده مرغماً فتقع عند مذبح الوثن فيكون قد قدم البخور للبعل عنوة.

انصبت الأنظار على يد برلام. بعد قليل أخذ الدخان ورائحة اللحم المحترق بنبعثان منها ويده لا تتحرك. استمر المشهد وسط دهشة الحاضرين حيناً. وإذا بالأصابع تتساقط، الواحد بعد الآخر، رماداً والكف تحترق ولا تمتد يد برلام بحركة صوب الوثن البتة. القديس باسيليوس الكبير قال: "كانت له يمين أصلب من النار". والذهبي الفم كتب: "تطلع الملائكة من العلاء وعاين رؤساء الملائكة المشهد العزيز الفائق في الحقيقة على طبيعة البشر. من لا يشتهي النظر إلى إنسان أبدى مثل هذا الجهد النسكي ولم يشعر بما يشعر به سائر الناس، إنسان كان هو المذبح والذبيحة والكاهن؟

أجل، برلام صمد، وإذ انتهى المشهد سقط جانباً وأسلم الروح شهيداً للمسيح.

فبشفاعة القديس عوبديا النبي والقديس الشهيد برلام، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.